الخارجية ووزارة الدفاع (البنتاغون) الاميركية بينهما خلاف هناك من يقول ان سقوط نيكسون وكيسنجر قد يؤدي الى خلاف انا أعرف ان هذا الموضوع يتطلب الكثير ولكن نريد فعلا ان نلقي بعض الاضواء الهامة على هذه المكونات للاستراتيجية الاميركية بسبب رؤية امكانية تغير السياسة اذا تغيرت هذه الموازين الداخلية .

د. هشام شرابي : هناك قاعدة اساسية اود ذكرها دون الدخول في التفاصيل . ان سياسة اميركا تجاه العالم العربي تحددها مقدرة الدول العربية على استعمال قوتها الاقتصادية والسياسية . وبقدر ما تستطيع الدول العربية على استعمال قوتها ، التي تؤهلها بالواقع ان تصبح احدى الكتل الست العظمى في العالم ، تتقرر سياسة اميركا ومواقفها من العالم العربي وقضاياه .

بعد حرب رمضان حصل في اميركا تغير اساسي من حيث التصور والادراك لوزن ومكانة العالم العربي من ناحية ولوزن ومكانة اسرائيل من ناحية ثانية . اسرائيل حجمها اصبح صغيرا في كل الاوساط الاميركية الرسمية ، ومن جملتها العسكرية والخارجية ، وبنفس الوقت أصبح حجم العالم العربي أكبر بكثير مما كان قبل الحرب الاخيرة . أما بخصوص الشعب الاميركي ، فانه صفر على الشمال بالنسبة لعملية تقرير السياسة الخارجية . ان السياسة الاميركية لا يقررها الشعب الاميركي بل تقررها الطبقة الاميركية الحاكمة . الشعب الاميركي لا تهمه الا مشاكله الخاصة، لذلك التساؤل والقلق حول ما يفكر الاميركيون عامة بالنسبة لنا شيء في غير محله . ولماذا لا يفكر الاميركان بما نفكر نحن فيهم ؟ وفي الوقت ذاته لماذا لا نقلق حول رأي الافريقيين او الهنود بنا مثلا ؟ يعني قلقنا على موقف الشعب الاميركي يظهر قلة احترام للنفس وقلة ثقة بالنفس. اكرر ان السياسة الاميركية تقوم على القوة ولا تحترم الا القوة ولا يميزها ولا يؤثر فيها الا مواقف القوة . وكل شيء آخر حكي بحكي ، وان كان للحكي تأثير احيانا . نحن نتعامل مع دولة علاقاتها مع العالم الخارجي قائمة على أسس امبريالية جديدة ، يعني على أسس سيطرة ونفوذ سياسي واقتصادي وهم يريدون ان يستغلوا مواردنا البترولية وان ينهبوا أموالنا وان يضعونا تحت سيطرتهم . هذا هو هدفهم وهذه هي سياستهم ولا يستطيع أحد الوقوف بوجه تحقيقها الا قوة عربية ذكية تعرف ذاتها وتعرف خصمها وتعرف قوتها .

د. نبيل شعث : **فقط تعليق بسيط ، اذا كانت هناك طبقة حاكمة التي تؤثر ونحن متفقون على ذلك هل يوجد حقيقة أي خلاف في المصالح داخل هذه الطبقة بين رجال الصناعة الثقيلة ورجال البترول أو غير ذلك .**

الاستاذ سعدات حسن : ما دامت مصالح الولايات المتحدة في المنطقة لم تتضرر حتى الان ولو شكليا لا يعقل ان يكون هناك أي تغير في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة. الولايات المتحدة ادركت ان التغير عمليا وتكتيكيا ولفظيا وايديولوجيا حصل من خلال المنطقة تجاه ما كانت اسرائيل والولايات المتحدة تنادي به اما بالنسبة لاختلاف مصالح الطبقة الحاكمة طبعا هناك اختلاف في مصالحهم بالنسبة الى المصالح الفردية لكن بالنسبة الى مصلحة الولايات المتحدة بشكل عام سواء اكان الجمهوريون في الحكم أم الديموقراطيون سواء بالنسبة الى المنطقة .

د. نبيل شعث : **لو كان استمر حظر البترول مثلا هل كانت توفرت ضغوط شعبية باتجاه تغير السياسة الامريكية ؟**

د. هشام شرابي : كنت في امريكا اثناء ازمة الطاقة . ولكن لم يربط الرأي العام في